محب الذى العتابى الى بذل ما   له صبوا كما يصبو المحب المتيم
واقسم لولا ان فى كل شعرة له   ضيغما قلنا له انت ضيغم
انتقصه من حظه وهو زائد   ونبخه والبخس شى محرم
يجل عن التشبيه لا الكف لجة   ولا هو ضرغام ولا الراى مخذم
ولا جرحه يوسى ولا غور يرى   ولا حده ينبو ولا يتسلم
ويبرم الامر الذى هو حالل   ولا يحلل الامر الذى هو مبرم
ولا يرمح الاذيال من جبرته   ولا يخدم الدنيا واياه تخدم
ولا يشتهى يبقى وتفنى هبانه   ولا تسلم الاعداء منه ويسلم
الذ من الصهباء بالماء ذكره   واحسن من يسر تلقاه معدم
واغرب من عنقاء فى الطير شكله   واعوذ من مستر فد منه يحرم
واكثر من بعد الايادى اياديا   من القطر بعد القطر والوبل مثجم
سنى العطايا لو راى نوم عينه   من اللوم الى انها لا تهوم
ولو قال هاتوا درهما لم اجد به   على سائل اعيى على الناس درهم
ولو ضر مرا قبله ما يسره   لاثر فيه باسه والتكرم
يروى بكا الفرصاد فى كل غارة   يتامى من الاغماد تنضى وتوتم
الى اليوم ما حط الفدا سروجه   مذ الغزو سار مسرج الخيل ملجم
يشق بلاد الروم والنقع ابلق   باسيافه والجو بالنقع ادهم
الى الملك الطاغى فكم من كتيبه   تسائر منه حتفها وهى تعلم
ومن عاتق نصرانة برزت له   اسيله خد عن قليل سيلطم
صفوفا الليث فى ليوث حصونها   متون المذاكى والوشيج المقوم

يغيب

١١٧

يغيب المنايا عنهم وهو غائب   وتقدم فى ساحاتهم حين يقدم
اجدك ما تنفك عان تفكه   عم ابن سليمان ومالا تقسم
مكافيك من اوليت دين رسوله   يدا لا تؤدى شكرها اليد والفم
على مهل ان كنت لست براحم   لنفسك من جود فانك ترحم
محلك مقصود وشانيك مفحم   ومثلك مفقود ونيلك خضرم
وزادك بى دون الملوك تحرج   اذا عن بحر لم يجز لى التيمم
فعش لو فدى المملوك ربا بنفسه   من الموت لم تفقد وفى الارض مسلم

واجتاز فى بعض اسفاره وهو وحده فى الليل بالفراديس وكان راجعا من بربة خشاف فسمع زاد الاسد فقال ارتجالا

اجارك يا اسد الفراديس مكرم   فتسكن نفسى ام مهان فمسلم
ورائى وقدامى عداة كثيرة   احاذر من لص ومنك ومنهم
فهل لك فى حلفى على ما اريده   فانى باسباب المعيشة اعلم
اذا لاتاك الرزق من كل وجهة   واثريت مما تغنمين واغنم

وقال فى اللعبة التى تقدم ذكرها بمجلس بدر بن عمار

ما نقلت فى مشيئة قدما   ولا اشتكت من دوارها المًا
لم ار شخصا من قبل رويتها   يفعل افعالها وما عزما
فلا تلمها على تو معها   اطربها ان رانك مبتسمًا

وخرج ابو الطيب الى جبل جرش وجرش هذه مدينة عظيمة خراب نسب اليها الجبل فنزل بابى الحسن على بن احمد المرى الخراسانى وكانت بينهما طبرية مودة فقال يمدحه